الجمعيات العلمية ودورها في تنمية الفكر والثقافة
ـالمنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة في النجف الاشرف نموذجاً –

د.رزاق مخور داود الغراوي
جامعة الامام الصادق (ع) - كلية القانون
Razzaq.Dawood@atu.ed.iq

د. ميادة حياوي مهدي
جامعة الفرات الاوسط التقنية

د. آلاء مهدي الميالي
جامعة الامام الصادق (ع) -كلية القانون

الملخص:

هدف البحث الى تحديد دور المنتدى الوطني لتنمية الفكر والثقافة في المراكز البحثية المدنية الخاصة والحكومية، وكيف تقوم الجمعيات العلمية بهذا الدور.

وانطلقت مشكلة البحث من التساؤل الجوهري وهو غياب أو ضعف دور العديد من الجمعيات العلمية والمنتديات المعرفية لتنمية الفكر والثقافة في المجتمع.

وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي وبالتحديد دراسة الحالة كما استخدمت اسلوب تحليل الوثائق أداة للدراسة.

واختتمت الدراسة ان الجمعيات العلمية تقوم بدور ايجابي في تنمية الفكر والثقافة عن طريق النشاطات والفعاليات والانجازات التي تمارسها للتوعية الفكرية والثقافية لقضايا المجتمع.

الكلمات المفتاحية:- الجمعيات العلمية، الفكر والثقافة، المنتدى الوطني في النجف الاشرف.

Abstract

The aim of the research is to define the role of the National Forum for the Development of Thought and Culture in private and governmental civil research centers، and how scientific societies play this role.

The research problem started from the fundamental question، which is the absence or weakness of the role of many scientific

societies and knowledge forums for the development of thought and culture in society.

The study used the qualitative approach، specifically the case study، and the document analysis method was used as a study tool.

The study concluded that scientific societies play a positive role in developing thought and culture through activities، events and achievements that they undertake to raise intellectual and cultural awareness of community issues.

Key words: - Scientific societies، thought and culture، the National Forum in Najaf.

المقدمة:

تتمثل القيمة الحقيقية للعمل غير الربحي التطوعي في الجمعيات العليمة في إرساء الدعامة لعناصر النهضة العلمية للمجتمع ككل ، وفى سبيل تحقيق هذا تقوم الجمعيات بتشجيع القيام بالدراسات والبحوث العلمية في مختلف القطاعات وتدعيم الروابط وتبادل الأفكار والمعرفة بين المشتغلين بالعلوم في داخل البلاد وخارجها وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية .

ولعل أبرز ما تقوم به الجمعيات العلمية هو تصديها للمشكلات الخارجية والداخلية وقضايا التنمية ذات الصلة بالاقتصاد القومي والمحلي، فضلاً عن القضايا التعليمية والاجتماعية والسياسية وغيرها، ودعوة العلماء لدراستها ومناقشتها واقتراح الوسائل الكفيلة بالتغلب على هذه المشكلات، ومن بين هذه الجمعيات التي تسهم في حل هذه المشكلات ودعم قضايا التنمية، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة في النجف الاشرف. يسعى المندى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة الى تأسيس ثقافة عقلانية لمواجهة كل مظاهر العجز والنكوص والحفاظ على الهوية الثقافية للأمة توكيدا لخصوصية الفكر والثقافة العراقية ، ولأن عمر العراق الثقافي الطويل يقتضي الحفاظ على هذا الإرث المكتسب ، لذا علينا إعادة قراءة افكارنا من خلال منظورنا العلمي لاكتشاف منهج نقدي لهذا يجب ان نشجع القوى الفكرية العراقية مع تنوعها لتتكامل داخليا لكي تتضح رؤي سليمة وتتمكن من ان تتحاور مع مفاهيم المعاصرة.

وفي الوقت الذي نعتقد فيه ان لا جغرافية للفكر سوى السمات والخصائص ، فمنتدانا معني بالسمات والخصائص العلمية ولن يكون معنيا بالانتماءات التجزيئية.
اما التساؤل لماذا الفكر والثقافة ؟ فاننا نعتقد ان الفكر اصل للثقافة فهو العقيدة والفلسفة وقراءات العقل للنصوص الإلهية وهو النشاط العقلي الإبداعي المتجدد وهو حصيلة التأمل العقلي للإنسان ، لذلك يجب ان يتسع هذا المنتدى لسماع اية أطروحة ما دامت قد التزمت بالموضوعية والبرهنة.
اما الثقافة فهي المرحلة التالية على الفكر لانها خطاب ذلك الفكر الموجه للناس بعد تأسيسه ، او هي التوثيق الكتابي له ، وهي دعوته ، ومخاطبته للأجيال. وهي وجهه العملي القيمي السلوكي.

المبحث الأول: منهجية البحث

وتُعدّ مشكلة البحث الحالي نقطة الانطلاق الحقيقية ،التي يرتكز عليها الباحث لإكمال متطلبات بحثه، لذا لابدَّ أنّ تجسد المشكلة حالة واقعية يعاني منها المجتمع المعرفي، ويحيط بها الباحث في مجال عبر عرض نبذة عن نقاط القوة، أو الضعف التي تعاني منها الجمعيات العلمية قيد البحث في ظل عدد من المتغيرات الفكرية، محاولاً أن يقدمها بالاستناد إلى حقائق علمية ومعلومات دقيقة، قد تكون تمت مناقشتها في عدد من البحوث أو الدراسات السابقة ليصل بعدها إلى تحديد الفجوة المعرفية ومساهمتها التي قد تأتي في سياق تقليصها أو ردمها، لذا فان المبحث الحالي سيهدف إلى التعريف بمشكلة البحث وتساؤلاته وأهميته وأهدافه وفرضيته، والمنهج العلمي الذي اتبع فيه، مع مجتمع البحث.

أولاً: مشكلة البحث

تسعى الجمعيات العلمية كغيرها من المؤسسات الى البقاء والتطور من خلال مواجهة التحديات الجديدة المتزايدة في المراكز البحثية العالمية نتيجة التطور المعرفي الحاصل في تلك المؤسسات من أجل تحقيق التغيير الكمي والنوعي لنجاح الجمعيات العلمية التي تعد جزء من مؤسسات المجتمع المدني.

إذ تكمن مشكلة البحث في التساؤل الجوهري الآتي: وهو غياب أو ضعف دور العديد من الجمعيات العلمية والمنتديات البحثية لتنمية الفكر والثقافة في المجتمع المعرفي؟. وفي ضوء التساؤل الأساسي اعلاه تنبثق تساؤلات فرعية عديدة:

١.هل هناك جمعيات علمية تسهم في دعم وبناء مجتمع معرفي يساعد في تنمية الفكر والثقافة لدى المجتمع؟.

٢.هل تلعب الجمعيات العلمية دوراً بارزاً في تشجيع وتعزيز القيادة في المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني؟.

٣.هل لدى الجمعيات العلمية دور في تطوير المهارات وصقلها لدى الأفراد العاملين في المؤسسات والمراكز والمنتديات البحثية؟.

ثانياً: أهمية البحث

١.تشجيع اجراء البحوث العلمية في المجالات الانسانية والاجتماعية والتطبيقية وما يتصل بها من مجالات المعرفة كافة، ونشر نتائج هذه البحوث وتوزيعها وتبادلها مع الهيئات المعنية.

٢.اعداد وتنفيذ دورات وحلقات تدريبية وورش عمل تطبيقية لتنمية المهارات والقدرات في المجالات كافة.

٣.عقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية المتعلقة في الفكر والتنمية الثقافية.

٤.الاشراف على تنفيذ برامج التعاون المشترك بين القطاعات الاقتصادية والمؤسسات الاكاديمية وغيرها لدعم البحوث العلمية في المجالات الثقافية والمعرفية.

ثالثاً: أهداف البحث

١.تطوير وتحسين المراكز والمنتديات البحثية من خلال رفدها بأنواع المعرفة والمعايير الثقافية.

٢.يهدف البحث الى التركيز بشكل أساسي على استقراء أهمية الجمعيات العلمية كركائز في بناء المجتمعات المعرفية من أجل توفير بنية تحتية وفوقية لهدف الوصول لتأطير رؤية مستقبلية تساهم في بناء تلك المجتمعات.

٣.تنمية الفكر العلمي في مجال التخصص والعمل على تطويره و تنشيطه.

٤.يعد تبادل الانتاج العلمي

والأفكار الثقافية في مجال اهتمامات الجمعية بين الهيئات والمؤسسات المعنية داخل المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة.

٥. تسويق منتجات البحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية والتطبيقية.

رابعاً: فرضية البحث

تلعب الجمعيات العلمية والمنتديات البحثية دوراً ايجابيا في تعزيز وتنمية الفكر والثقافة في بناء مجتمع معرفي ومنهجي قادر على توأمة الفكر بالواقع والتنظير بالتطبيق.

خامساً: منهج البحث واجراءاته

من أجل التعرف على دور الجمعية العلمية في تنمية الفكر والثقافة لبناء مجتمع معرفي استخدمت الدراسة المنهج النوعي وبالتحديد دراسة الحالة كما استخدمت اسلوب تحليل الوثائق اداة للدراسة أذ سيتم تحليل كل الورش التدريبية والمؤتمرات التي قدمتها الجمعية والتي سعت من خلالها الى تنمية الفكر والثقافة وتعزيز الصورة الذهنية للمؤسسات الحكومية والمدنية في بناء مجتمع معرفي وتم حصر جميع الدورات وورش العمل والمؤتمرات والفعاليات التي قدمتها الجمعية منذ عام ٢٠٠٤م لغاية ٢٠٢٠م.

سادساً: مجتمع البحث

جميع الفعاليات التي نفذتها جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة في النجف الاشرف من عام ٢٠٠٤م ولغاية ٢٠٢٠م.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

يعرض المبحث الحالي، مفهوم الجمعيات العلمية، ومفهوم المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، وما يسفر عنهما من شروحات معرفية فكرية كانت أم ثقافية، لذا سيقسم المبحث على مطلبين رئيسين، هما:

المطلب الأول: مفهوم الجمعيات العلمية.

المطلب الثاني: مفهوم المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة.

المطلب الأول: مفهوم الجمعيات العلمية

تُعدّ الجمعيات العلمية الركيزة الأساسية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، إذ تسهم بعملية

دعم وبلورة وتلقيح النشاط الفكري والثقافي لكل مؤسسة معرفية قائمة على اداء الخدمة الربحية وغير الربحية.

فالجمعيات هي خير مكان لالتقاء العلماء وتيسير سرعة تبادل المعلومات والحقائق العلمية المتجمعة لدى أفرادها وصياغتها إن أمكن في إطار عام يخدم تقدم العلم وتطوره.

كما أن البحث العلمي في بلادنا لم يعد كما كان في الماضي عملاً محدود المدى، ضئيل التأثير ولم يعد مقصوراً على عدد محدود من الأكاديميين وعدد قليل من الأجهزة وإنما أصبح من المشاغل الوظيفية، أو الاهتمامات الرئيسية لآلاف الأكاديميين في عشرات الأجهزة الرسمية وغير الرسمية ،أو الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجامعات، ومراكز البحث ومكاتب الخبرة(المكاتب الاستشارية) وغيرها(محمود،٢٠١٣م،:١٣)، فضلاً عن ذلك إن الجمعيات العلمية والتي أصبحت دولياً تحظى باهتمام بالغ و تمتاز عن سابقتها بأنها حرة غير تابعة لجهة من الجهات، وكلما زاد الاهتمام بتلك الجمعيات دل هذا على ارتفاع المستوى العلمي للمجتمع وتقدمه ، فمن أوضح مؤشرات المجتمعات الراقية قيام مجموعة نخبوية بخدمة أمتهم ومجتمعهم مساندين لأجهزة الدولة في شتى المجالات العلمية والاجتماعية والخيرية ، ومن مميزات هذه الأعمال أنها تساند الدولة في برامجها ومسئولياتها ولكنها لا تحملها أعباء إدارية أو مالية وأن العاملين فيها من خيرة أفراد المجتمع (النخبة)ممن يضحون بوقتهم ومالهم وجهدهم لتنمية المجتمع علمياً واقتصادياً والمشاركة في حل الكثير من القضايا الاجتماعية(بيزان،٢٠١٣م،:٣٢).

وعلى ذلك فإن هذه الجمعيات بكل أنشطتها يمكن أن تسهم بدور فعال في تدعيم وتنشيط البحث العلمي والتربوي وزيادة فاعليته، فالجمعيات العلمية في الغرب تعتبر من أهم سبل تنشيط وتعزيز البحث المعرفي وذلك من خلال مؤتمراتها العلمية والحوافز والجوائز التشجيعية التي توفرها، فهي تشكل أوعية لالتقاء الباحثين والممارسين وتبادل الخبرات

فيما بينهم كما أن بلدنا العراق اليوم أحوج ما يكون إلى هذه الجمعيات العلمية المستقلة ليس فقط لتنشيط البحث الفكري والثقافي وإنما لتكون ذراعا للمجتمع في مراقبة العملية المعرفية برمتها، ومع أن الجمعيات العلمية كيان قائم في العراق إلا أنها لا تحظى بنفس الاهتمام الموجه للجامعات والمراكز البحثية على الرغم من الدور الذى يمكن أن تلعبه في علاج إشكالية الفجوة بين النظرية والتطبيق(محى الدين، ١٩٩٠،ص٥٢).

وفي ضوء مفهوم الجمعيات العلمية نحاول توضيح تعريفها وأهم أهدافها ونشاطاتها في ثلاث نقاط:-

أولاً: تعريف الجمعيات العلمية

إذ تعرف على انها» منظمة ـ غير ربحية في الأغلب ـ تنشأ لدفع تقدم مجال أو مهنة أكاديمية أو أكثر وقد تكون عضوية تلك الجمعيات مفتوحة للجميع أو قد تشترط مؤهلات معينة،وقد تكون عضويتها تشريفاً يُمنح للعضو بالانتخاب» (الصقري، ٢٠١٤م،:١١٨).

وعرفها آخر: «هي عبارة عن شخصية معنوية لها الحق في امتلاك الاموال والعقارات لتحقيق اغراضها العلمية ولها الحق في التعاقد مع الجامعات والمؤسسات العلمية والدوائر الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص»(زاهد، ٢٠١٠م،: ٢٧).

وعرفت أيضاً: عبارة عن أنشطة تقوم بها الجمعية العلمية في الأغلب عن عقد مؤتمرات دورية لعرض ومناقشة نتائج الأبحاث الجديدة، ونشر أو رعاية دوريات أكاديمية في مجالها، وقد تقوم بعض الجمعيات العلمية بدور الكيانات المهنية، فتنظم أنشطة أعضائها في سبيل الصالح العام أو الصالح الجماعي للأعضاء(زعفان، ٢٠٠٤م،:١٢٩).

ثانياً: أهداف الجمعيات العلمية

تهدف الجمعيات العلمية الى ما يلي:(المزروع، ٢٠١٥م،: ٤)

١. تنمية الفكر العلمي في مجال التخصص والعمل على تطويره و تنشيطه.

٢. تحقيق التواصل العلمي لأعضاء

الجمعيـة.

٣. تقديـم المشـورة العلميـة في مجـال التخصـص.

٤. تطويـر الأداء العلمـي والمهنـي لأعضـاء الجمعيـة.

٥. تيسـير تبـادل الإنتـاج العلمـي، والأفـكار العلميـة في مجـال اهتمامـات الجمعيـة بـين الهيئـات والمؤسسـات المعنيـة داخـل العـراق وخارجـه.

ثالثاً: نشاطات الجمعيات العلمية

للجمعيـات العلميـة نشـاطات عديـدة أهمهـا: (اللائحـة لمنظمـة الجمعيـات العلميـة،٢٠١٧: ٨)

١.تشـجيع إجـراء البحـوث والاستشـارات العلميـة والفكريـة و ا لثقا فيـة .

٢. تأليـف وترجمـة الكتـب العلميـة في مجـال اهتمامهـا ومـا يتصـل بها مـن مجـالات أخـرى ، وإجـراء الدراسـات العلميـة لتطويـر جوانـب الممارسـة التطبيقيـة .

٣. عقـد النـدوات والحلقات الدراسـية والـدورات التـي تتصـل بمجـالات اهتمامهـا .

٤. إصـدار الدراسـات والنـشرات والدوريـات العلميـة التـي تتصـل بمجـالات اهتمامهـا .

٥. المشـاركة في المعـارض المحليـة والدوليـة .

٦.دعـوة العلـماء والمفكريـن ذوي العلاقـة للمشـاركة في نشـاطات الجمعيـة وذلـك وفـق الإجـراءات المنظمـة لذلـك .

٧.تنظيـم رحـلات علميـة لأعضائهـا وإقامـة مسـابقات علميـة في مجـال تخصصهـا.

المطلـب الثـاني: المنتـدى الوطنـي لأبحـاث الفكـر والثقافـة

تأسـس المنتـدى في نيسـان عـام ٢٠٠٤م، وهـو تجمـع يضـم مجموعة من المفكريـن والمثقفين المهتمـين بمواصلـة الحـوار وتعميقـه حـول البدائـل المتاحـة في مجـالات التنميـة الشـاملة والإفـادة مـن التأثـير الفعـال للمعرفـة دفعـا لمسـار التقـدم في المجتمـع.

تتكـون في المنتـدى مجموعـات بحـث متخصصـة فبعضهـم خـبراء في مجـال تخصصاتهـم وآخـرون يتميـزون مـن خـلال مهامهـم وعليـه فـأن المنتـدى اصبـح شـبكة عمـل منظمـة مـن المثقفـين والباحثـين ونقطـة التقـاء لهـم

يجتهدون في رواقه لإنتاج معرفة جادة.

نشاطات المنتدى الوطني:

١.تنظيم المحاضرات العلمية المتخصصة في القضايا التموينية.
٢.تنظيم وعقد الدورات التأهيلية لتطوير القدرات الوطنية.
٣.تنظيم وعقد ورش العمل لصياغة التصورات التنموية.
٤.إقامة المؤتمرات العلمية.
٥.إصدار دوريات.
٦.عرض نشاطات المنتدى على شبكة الانترنت من خلال موقعه الالكتروني.
٧.اعداد البحوث والدراسات واستطلاعات الرأي.
٨.جمع وتوثيق المعلومات وتبويبها وجعلها تحت تصرف الباحثين.

اهداف المنتدى الوطني:

يسعى المنتدى الى تحقيق الأهداف الآتية:

١.نشر القيم العلمية والمنهج العقلاني النقدي في مجالات الفكر والثقافة.
٢.رفع المستوى الاكاديمي داخل الجامعات ومراكز البحوث ومؤسسات الرأي والخبرة.
٣.اعتماد المبرهنات والوسائل الموضوعية في بناء التصورات العامة للقضايا ذات الصلة بتقدم البلد وتطوير الأداء الحكومي والبرلماني.
٤.تعميق المهارات العلمية وتطويرها ونقل الخبرة الى داخل البلد.
٥.دعم المشروعات البحثية ومساعدة الباحثين على انجاز بحوثهم ودراساتهم ذات الصلة بأهداف المنتدى.

اعمال المنتدى الوطني

أ) النشاطات الاعتيادية وهي : المحاضرة الشهرية.
ب) الحوارات والاستضافات الدورية لصنف من التكنوقراط للتداول في شؤون وآليات نهضة البلد كالأطباء والمهندسين والصيادلة والزراعيين وأساتذة كليات الجامعة كل على حدة واستضافة المؤسسات مثل نقابة المعلمين او النخب الإعلامية او نقابة الأطباء...الخ.
ت) اجراء استطلاعات الرأي بشكل دوري ونشرها للتعرف على

اتجاهات الرأي العام.

ث) تنظيم دورات لتطوير الأداء والقدرات.

ج) تنظيم نشاطات التطوير المؤسساتي.

ح) اصدار مطبوع في شكل ملف دوري عن قضية من قضايا التحديث.

للمنتدى مجلس أمناء مكون من سبع شخصيات مهمة وستكون له هيأة إدارية تنفيذية منتخبة.

يعقد المنتدى سنويا وفي شهر نيسان من كل عام مؤتمره العلمي السنوي لتدارس احدى شؤون التحديث والتطوير الفكري او المجتمعي.

المبحث الثالث

تحليل ومناقشة دور المنتدى الوطني في تنمية الفكر والثقافة

سيتم في المبحث الحالي تحليل ومناقشة نتائج الحالة عينة البحث وهو المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة في النجف الاشرف.

يمكن ابراز وتوضيح الدور الذي يلعبه المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة في النجف الاشرف لتنمية وتعزيز وتوعية المجتمع من خلال تحليل النشاطات المتنوعة والمتعددة للمنتدى خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠٢٠.

اولا: تسهم في دعم وبناء مجتمع معرفي يساعد في تنمية الفكر والثقافة لدى المجتمع

ان من اولويات الجمعيات العلمية مساهمتها الفاعلة في تدريب وتطوير وصقل المهارات البشرية لبناء مجتمع معرفي، وللإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو هل هناك جمعيات علمية تساهم في دعم وبناء مجتمع معرفي يساعد في تنمية الفكر والثقافة لدى المجتمع؟ قام الباحثان بتجميع وحصر النشاطات والانجازات والفعاليات الذي قام به المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة من عام ٢٠٠٤-٢٠٢٠م، إذ سيتم تناول ذلك النشاطات بالتحليل والتفسير، ومن الجدير بالذكر ان هذه الفعاليات تم الحصول على بياناتها من الجمعية مباشرة.

وبعد الاستطلاع على البيانات

والمعلومات تبين ان المنتدى الوطني تم انشائه عام ٢٠٠٤م، يقوم بتنمية الفكر والثقافة والتوعية المجتمعية من خلال تدريب وتأهيل الاكاديميين في مجال اختصاصهم وذلك من خلال المؤتمرات والندوات والمحاضرات والدورات التدريبية التي يحضرها الأخصائيين في مجالات المعرفة المتنوعة، مما يسهم في تعزيز هويتهم في مجتمع المعرفة. إن الجدول رقم(١) يبين أهم الانجازات والنشاطات التي قدمها المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة في النجف الاشرف، للعام ٢٠٠٤- ٢٠١٠م.

ت	أسم الانجازات والنشاطات	نوعها	سنة الانجاز
١	الاهتمام بمجالات التنمية الشاملة	محاضرة	٢٠٠٤م
٢	مناقشة التعددية الفكرية والسياسية	ندوة	٢٠٠٤م
٣	أهمية الدستور وركائز المجتمع الدستوري	حلقة نقاشية	٢٠٠٥م
٤	مجتمع اللاعنف	ندوة علمية	٢٠٠٥م
٥	استحقاقات الاصلاح في الشرق الاوسط بين العولمة والعالمية والانموذج الوطني للثقافة	ندوة محلية	٢٠٠٥م
٦	مفهوم المجتمع المدني ونظريته	ندوة علمية	٢٠٠٥م
٧	محمد باقر الصدر المؤسس والمجدد	مؤتمر دولي	٢٠٠٧م
٨	مستقبل النفط العراقي بين كوامل المركزية والنزوع الى الفيدرالية	ندوة علمية	٢٠٠٧م
٩	أطروحة السيد الشهيد محمد باقر الصدر في الإحياء والنهضة الحضارية	مؤتمر دولي	٢٠٠٨م
١٠	تحليل البنى الثقافية في العراق	ندوة علمية	٢٠٠٨م
١١	الاسلام المعتدل من منظور امريكي	ندوة علمية	٢٠٠٨م
١٢	اسباب العنف في المجتمع العراقي	ندوة علمية	٢٠٠٨م
١٣	عوائق أمام بناء المجتمع المدني في العراق	ندوة علمية	٢٠٠٨م
١٤	الدولة في فكر الشهيد محمد باقر الصدر	مؤتمر دولي	٢٠٠٩م
١٥	تكريم ثقة الاسلام الشيخ الكليني	مؤتمر دولي	٢٠٠٩م
١٦	فكر المواطنة وثقافتها	ندوة علمية	٢٠٠٩م

١٧	الاستثمار في محافظة النجف الاشرف	ندوة علمية	٢٠٠٩م
١٨	برامج عن الكشف المبكر للسرطان في المجتمع	محاضرة	٢٠٠٩م
١٩	الاتفاقية الامنية العراقية الامريكية والامن الاقتصادي العراقي	محاضرة	٢٠٠٩م
٢٠	تعديلات الدستور العراقي	ندوة علمية	٢٠١٠م
٢١	اصدار مجلة حولية المنتدى		٢٠١٠م

ان الجدول رقم(١) يبين أهم الانجازات والنشاطات التي قدمتها الجمعية العلمية للفترة المذكورة، فهي نشاطات أربعة تتراوح ما بين المحاضرات الدورية، الحلقات النقاشية، ورش العمل، المؤتمرات العلمية، اذ تصدر عن الجمعية حولية فصلية تعنى ببحوث استراتيجية حول التنمية الشاملة والمستدامة، أذ يعتبر الباحثان ان قلة بعض النشاطات في بعض السنوات المذكورة هو أمر طبيعي لان الفترة الاولي من عمر الجمعية العلمية تعتبر فترة وليدة لأنها تحتاج الى التنظيم الاداري والنظام الداخلي و المالي ، على سبيل المثال من ناحية التنظيم الاداري تحتاج الجمعية الى مبنى ليكون مقرا لها لتنظيم لقاءاتها وتحتاج الى مجلس ادارة منتخب كونه مؤسسة تعني بأعداد البحوث والدراسات وتنظم الندوات واللقاءات والمؤتمرات العلمية وتهتم بجمع المعلومات وتحليلها وتسويقها وتبادل الخبرات والتجارب واصدار المجلات الدورية والكتب ،اما من ناحية النظام الداخلي فتحتاج الي التعديلات الضرورية طبقا لما يتطلبه القانون وتماشيا مع قانون الجمعيات العلمية رقم ٥٥ لسنة ١٩٨١م المعدل .

وربما يعزو قلة النشاط في تلك الفترة الى اسباب مالية لان الجمعية هي مؤسسة غير ربحية وتعتمد على الفعاليات التي تنظمها في

الحصول على الدعم المالي، ربما ان المنتدى لأبحاث الفكر والثقافة نظم اول ندوة علمية لتكون بمثابة كتيب صغير يناقش فيه كافة الحوارات والمستجدات العلمية وليكون مثابة حافز لإقامة المؤتمرات من اجل تجميع اكبر عدد ممكن من الباحثين والخبراء والاكاديميين والمختصين في مجال العلم والمعرفة .

ثانياً: دورها في تطوير المهارات وصقلها لدى الأفراد العاملين في المؤسسات والمراكز والمنتديات البحثية ؟

للإجابة على التساؤل الثاني من مشكلة البث تكمن في ان المنتدى نظم العديد من الفعاليات والانشطة التي تهدف الى تنمية الفكر والثقافة لدى المجتمع وتنمي مهارات العاملين لديها من خلال الخدمات التي تقدمها لهم لبناء مجتمع معرفي يهدف الي تطوير الخبرات وتنميتها وتحقيق الاستدامة المجتمعية لديها، حيث تنوعت فعاليات المنتدى من خلال اقامة المؤتمرات والدورات التدريبية والمحاضرات وورش العمل، كل هذه المشاركات تهدف الي تنمية الفكر والثقافة لانهما منطلق لصنع الوعي، والوعي يصنع الانسان، وانسان يصنع الوطن وأوطان تصنع عالميا جديدا حرا كريما عادلا، لان الوعي هو نتاج الفكر السليم وناتج عن ثقافة معتدلة هادفة تتطلع الى المساواة بين البشر .

سعى المنتدى الي ايصال صوته الى المجتمع المحلي والعالمي من خلال اصدار مجلة حولية المنتدى التي اصبحت الان من المجلات العالمية التي تعتبر من ضمن محركات البحث العلمي العالمي ، أذ يستطيع الباحثين من نشر انتاجاتهم الفكرية والمعرفية وهذا هو دور الجمعية العلمية في تطوير المهارات وصقلها لدى الأفراد العاملين في المؤسسات والمراكز والمنتديات البحثية.

ثالثاً: تلعب دوراً بارزاً في تشجيع وتعزيز القيادة في المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني

للإجابة عن هذا السؤال نلاحظ ان الاعوام (٢٠٠٨،٢٠٠٩،٢٠١٠) شهدت نقلة نوعية بإقامة الندوات

والمحاضرات وورش العمل والقاء المحاضرات وهذا مما يعزز صورة المنتدى لدى المجتمع ، ومن هنا لابد من تشجيع وتعزيز القيادة في المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني وابراز دور الجمعيات العلمية في التعاون والشراكة ، أذ صدر العدد الاول من المجلة العلمية بعنوان (حولية المنتدى) عام (٢٠٠٨) ، من اجل توثيق النشاطات العلمية التي تجري في اروقة المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة وقد تحول هذا النشاط المعرفي من فكرة الى حقيقية واقعة، فقد حصل المنتدى على رقم ايداع من المنظمة العالمية للأرشيف والمجلات والدوريات الدولية وموافقة ادارية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على اصدار مجلته، وكان اول منطلقاتها (العمل على بناء العراق وصناعة وطن جديد) يقوم على اساس المعرفة البرهانية العميقة والادارة التخصيصية الناجحة .

كما شهد عام (٢٠٠٩) حدث عظيم ويعتبر من اهم النشاطات التي تبرز دور الجمعيات العلمية في تحقيق التعاون وتبادل الخبرات المشتركة الا وهي التوأمة مع مدينة مينيا بولس التي عقد المنتدى الاتفاقية معها بشان التعاون والثقافة وتبادل الخبرات الأكاديمية والبعثات الدراسية ، ومن جملة القضايا المهمة التي ركزت عليها هي (تعزيز القيادة والخبرة التبادلية في المجال الاكاديمي، تفعيل عمل المؤسسات الثقافية في العراق الجديد، قضايا حقوق الانسان) .

وبالذات عام (٢٠١٠) شهدت طفرة معرفية في نشاطات المنتدى من خلال تحقيق بعض تطلعاته الاستراتيجية ومن ابرزها:

١-تاسيس مركز الابحاث الحضارية ودراسات المستقبل والتنمية البشرية.

٢-تجميع الف أطروحة جامعية استعدادا لعام ٢٠١٠.

٣-تأسيس مركز استشاري أكاديمي لطلبة الدراسات العليا.

٤-فتح معهد علمي لتدريس اللغة الانكليزية .

٥-المساهمة في رسم الاستراتيجية الوطنية للثقافة العراقية والتحضيرات الاساسية للمجلس

الوطني للثقافة والفنون والآداب في العراق .

هكذا يخطو المنتدى بثقة نحو اهدافه الكبرى وبعزيمة مؤسسية واعضائه الذين عقدوا العزم على تحقيق الانجاز.

ويتمتع المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة بعلاقات ممتازة مع مؤسسات علمية وثقافية عديدة، منها(المكتبة الادبية، اتحاد الادباء، البيت الثقافي، اتحاد الصحفيين العراقيين، مؤسسة المرأة العراقية، جمعية تنمية المرأة، مؤسسة الشباب العراقي، مؤسسة افاق للدراسات) ويجري المنتدى نشاطات علمية بالتعاون مع اغلب هذه المؤسسات.

هنا لن نرى ان المنتدى لأبحاث الفكر والثقافة قد ذكر شيئا عن اعداد للوائح والمعايير والسياسات التي تنظم سير العمل داخل الجمعية، كما اننا نلاحظ عدم استخدام الموقع الالكتروني في هذه الفترة ،أذ يعتبر الموقع الالكتروني للجمعية الاداة التي من خلالها سيتم التواصل مع المختصين بعضهم بالبعض الاخر كما انه من خلالها سيتم الوصول الى اكبر عدد من المستفيدين وهو الاداة التي سيتم التسويق من خلالها لكل فعاليات المنتدى.

ان هدف مواقع الالكترونية للجمعيات العلمية هو جذب اهتمام المستفيدين والاجابة على استفساراتهم ونظرا لاختلاف احتياجات المستفيدين وتساؤلاتهم فان نجاح الموقع يعتمد على مدى قدرته على توفير المعلومات وتقديم افضل الخدمات للمستفيد. كما ان الموقع يعتمد لغة واحدة وهي اللغة العربية ونحن باعتقادنا انه كلما تعددت اللغات الخاصة بالموقع كلما زاد واتسع استخدام الموقع وزاد جمهور المستفيدين منه فكان لابد من المنتدى لأبحاث الفكر والثقافة من ترجمة الموقع الى اللغة الانكليزية او عمل الصفحة الرئيسية باللغتين العربية والانكليزية ذلك لأنه هذه الصفحة تعرف بالموقع واهدافه ، واكتشف ان جميع الجمعيات العلمية يستخدم لغة واحدة هي لغة الام ولم تعمل على تصميم صفحة واجهة

بلغة اخرى.

ومن الاهمية بمكان ان يوجد لموقع الجمعية خريطة او بوصلة عمل تسهل استخدامه بحيث يكون المستخدمين راضيين عن المواقع ذات السهولة في الدخول والاستخدام والتنقل فيما بينها بسرعة لانهم يحتاجون اليها للحصول على معلوماتهم وبياناتهم بسرعة فائقة مع اقل جهد مبذول وكانت اكثر هذه المواقع توفر محركات بحث وخرائط للموقع ، كما لو كانت الجمعية العلمية توفر على موقعها روابط لمواقع الجمعيات والاتحادات العلمية الاخرى.

على الرغم من الظروف الصعبة والامكانات المحدودة الا ان المنتدى استطاع في عام (٢٠٠٨ م) من تم تأسيس موقع على شبكة المعلومات العالمية، لمصاحبة التوجه الاعلاني من خلال النشر الفوري لتقارير وصور النشاطات التي يجريها المنتدى في السنة ذاتها، اذ يمثل الموقع واجهة مهمة للاطلاع على المراحل التي مر بها المنتدى منذ التأسيس ومواسم اقامة النشاطات والمؤتمرات، اذ تمكن المنتدى من نشر كل جديد على صفحات الموقع وتحديث المعلومات باللغتين العربي والانكليزي واضافة الصور، اذ يعتبر هذا الانجاز العلمي الكبير الذي قام به المنتدى عام ٢٠٠٨م من خلال تأسيس موقع ونشر المعلومات باللغتين العربية والانكليزية، وايضا له بريد الكتروني تتم من خلاله المراسلة مع الشخصيات العلمية والاكاديمية.

إن الجـدول رقـم(٢) يبـين أهـم الانجـازات والنشـاطات التـي قدمهـا المنتـدى الوطنـي لأبحـاث الفكـر والثقافـة في النجـف الاشرف، للعـام ٢٠١١-٢٠٢٠م.

ت	أسم الانجازات والنشاطات	نوعها	سنة الانجاز
١	مفاهيم مذهب اهل البيت	ندوة	٢٠١١م
٢	الرؤية التحليلية للمتغيرات المعاصرة	ندوة	٢٠١٢م
٣	تتويج النجف عاصمة للثقافة الاسلامية	جلسة استشارية	٢٠١٢م
	مشاركة في الندوة المرآة العراقية	مشاركة في الحضور	٢٠١٣م
	القاء محاضرة حول الوصول الحر للمعلومات في العصر الرقمي	محاضرة	٢٠١٤م
	اعداد حلقة نقاشية حول التعاون بين المكتبات الاكاديمية	حلقة نقاشية	٢٠١٥م
	دورة تدريبية في مجال مصادر المعلومات والمكتبات الالكترونية	دورة تدربية	٢٠١٦م
	ملتقى علمي للعاملين في المراكز البحثية في النجف	ملتقى علمي	٢٠١٧م
٤	دراسة الظواهر الاجتماعية في المجتمع العراقي	برنامج تدريبي	٢٠١٨
٥	الفعل الاجتماعي والمثال النموذجي-قراءة سوسيولوجية	برنامج تدريبي	٢٠١٨م
٦	اثر المنهجيات في النهضة الاجتماعية	برنامج تدريبي	٢٠١٨م
٧	رؤية اسلامية لتعايش سلمي وتسامح مجتمعي	مؤتمر علمي	٢٠١٩م
٨	دور الدولة الاقتصادي في ضوء الموازنة العراقية	ندوة علمية	٢٠١٩م
٩	نصف قرن من العمل الاكاديمي	ندوة علمية	٢٠١٩م
١٠	الانتقائية ودورها في صناعة الراي العام	محاضرة	٢٠٢٠م
١١	مجلة حولية المنتدى	محركات البحث العلمي	٢٠٢٠م

أولاً: تلعب دوراً بارزاً في تشجيع وتعزيز القيادة في المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني

للإجابة عن هذا التساؤل نلاحظ من خلال الجدول رقم(٢) ان نشاط المنتدى لأبحاث الفكر والثقافة خطى خطوة كبيرة ومهمة من ناحية تشجيع وتعزيز القيادة في المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني ومن ناحية اخرى الاسهام في دعم وبناء مجتمع معرفي يساعد في تنمية الفكر والثقافة لدى المجتمع من خلال جهود المنتدى في تتويج النجف عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢ الذي يظهر للمدينة كنوزها الثقافية والمعرفية ويسلط الضوء على تاريخها الحافل بالأمجاد والاكارم، وبهذا قام المنتدى بتقديم رؤيته الاستشارية العلمية لهذا الصرح العلمي الكبير الذي إذا تكامل تنفيذه في مدينة النجف الاشرف فانه يضيف لإمكانات هذه المدينة فرصة عطاء أخرى، ومستقبلا واعدا لأبنائها وسمعتها العلمية، ويعد هذا المشروع ضمن التوجهات والتطلعات المستقبلية للمنتدى.

ثانياً: ما دورها في تطوير المهارات وصقلها لدى الأفراد العاملين في المؤسسات والمراكز والمنتديات البحثية؟

ان اهم شكل من اشكال التعاون العلمي والمعرفي مع المنتدى هو رابطة التدريسين الجامعيين اذ تم تحضير البرتوكول الخاص بالتفاهم والتعاون بين المنتدى ورابطة التدريسيين ورسم الية للتشاور وعمل برنامج للافادة من الطاقات العلمية والتخصصات البحثية لكلا الجانبين(المنتدى والرابطة) بهدف جمع الطاقات وتنظيم القدرات نحو بناء مجتمع علمي رصين.

ولم يقتصر العمل على اقامة مذكرة التعاون هذه وانما اقام المنتدى بالتوأمة مع مؤسسات فكرية وفنية في العالم وخاصة ولاية مينيسوتا الامريكية، وهي مؤسسة لها امتدادها التاريخي في بناء المعرفة والفن ،أذ سيكون هناك تبادل للخبرات والمهارات والافادات العلمية والموضوعية وعلى مختلف التخصصات العلمية.

نلاحظ انه في بداية السنوات (٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧) لا توجد نشاطات أو فعاليات كثيرة تذكر اذ نلاحظ هذا الشي طبيعي وذلك نتيجة الظروف التي يعيشها البلد من عدم وجود تخصيص موارد كافية من قبل الاعضاء بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية التي تسود البلد ، أذ ان عمل هذه الجمعيات أقتصر على اقامة المحاضرات وورش العمل وكلاً بحسبه نتيجة التغيرات التي تطرأ على المجتمع .

ففي عام (٢٠١٨) تم التخطيط لأجراء معرض للكتاب في طريق الزوار اثناء الزيارة الاربعينية للأمام الحسين(ع) ، كما تم مخاطبة قسم العلاقات والاعلام في العتبة العلوية المقدسة لغرض التنسيق مع منتدانا لتكريم الاطباء المتميزين والذين يقدمون خدمة لهذا الشعب الجريح ، ومن اهم النشاطات لهذا العام والتي تهدف الى تعزيز الفكر والثقافة وابراز دور الجمعية العلمية لدى المجتمع هي اقامة البرنامج التدريبي الخاص بدراسة الظواهر الاجتماعية في المجتمع لما لها من دور في غرس القيم والعادات الاخلاقية التي تدعم اهداف المنتدى.

ثالثاً: تسهم في دعم وبناء مجتمع معرفي يساعد في تنمية الفكر والثقافة لدى المجتمع

وفي عام ٢٠١٩ يكشف الجدول رقم (٢) على انه تم عقد المؤتمر العلمي الاول عن (مرتكزات الدولة المدنية في المنظور الاسلامي) تحت شعار رؤية اسلامية لتعايش سلمي وتسامح مجتمعي وكذلك اقامة العديد من الندوات العلمية مما يعزز من الدور الحيوي التي تقوم به الجمعية وتبادل الخبرات والعلاقات لبناء مجتمع معرفي قادر على مواجهة الصعوبات وتفادي الازمات في ظل الظروف الراهنة.

واخيرا ما جاء من نشاطات المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة في عام ٢٠٢٠ م هو مناقشة اقرار خطة العمل والموازنة السنوية والتقرير السنوي عن النظام المالي والاداري وفقا للمادة (العاشرة) من قانون الجمعيات العلمية رقم٥٥ لسنة ١٩٨١ المعدل، بالإضافة الى اقامة

العديد من النشاطات والمحاضرات والدورات والمؤتمرات العلمية باعتبارها احدى الوسائل التعليمية المستمرة ، فهي فرصة مهمة للباحثين والمتخصصين للمراجعة والتقييم ومواكبة احدث التطورات والمستجدات العلمية العالمية، والاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية ، وتوطيد العلاقات العلمية والعالمية بين المراكز العلمية، مما يساهم في زيادة الوعي والفهم ، ورفع المستوى التعليمي والاكاديمي للباحثين، ومن ثم الوصول الى افضل المعايير العالمية، بالإضافة الى فرصة التعلم والالتقاء بالمختصين وزملاء العمل ، يمكن ان تكون المشاركة في المؤتمرات او الملتقيات فرصة لأعضاء الجمعية للسفر والانسجام والابتعاد من ضغوطات العمل والاطلاع على خبرات ومعارف الاخرين.

واخيرا يتطلع المنتدى الى تأسيس مركز مختص للأبحاث اذ يمثل خطوة مهمة في طريق تفعيل العمل المؤسساتي في صورة اكثر رسوخا عندما يتولى هذا المركز احتضان الباحثين والدارسين واصدار الدوريات وتقديم الاستشارات وان يكون مركز خبرة وتجارب في مجالي التعليم والتدريب ورمزا من رموز الثقافة العلمية والتنموية ولتقوية العلاقات مع باقي المؤسسات الوطنية الدولية .

الاستنتاجات

يقوم المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة بدور كبير في تعزيز واقع المجتمع لبناء المعرفة من خلال تنمية وتطوير المهارات او من خلال تقديم الخدمات للمجتمع باسم الجمعية العلمية، وبذلك اثبتت الفرضية التي تم افتراضها بانه تلعب الجمعيات العلمية والمنتديات البحثية دوراً ايجابيا في تعزيز وتنمية الفكر والثقافة في بناء مجتمع معرفي ومنهجي قادر على توأمة الفكر بالواقع والتنظير بالتطبيق، وهي تقوم بذلك الدور من خلال الورش العمل والدورات التدريبية التي تقدمها له كما تقوم به من خلال مساعدة افراد الجمعية للاشتراك في ملتقيات علمية

تخصصية ومؤتمرات حيث تشارك عدد من اعضائها بأوراق عمل او من خلال حضورهم.

كذلك يقوم المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة الاسهام في بناء المجتمع المعرفي من خلال المحاضرات التوعوية التي يقدمها المنتدى للمجتمع او من خلال تكليف الجمعية لاحد المختصين بالقاء محاضرة توعوية للمجتمع باسم الجمعية العلمية(المنتدى الوطني)، كم انها تشارك المجتمع في فعالياته من خلال المساهمة بوجودها الفعلي وتقديم المساعدات في الفعالية فعلى سبيل المثال مشاركة المنتدى في فعالية الجمعية الاهلية لمرضى السرطان من خلال ضرورة الاسراع بأنشاء مركز تخصصي للأورام السرطانية للتشخيص والعلاج. ولكن لتكمل صورة التعزيز يجب ان يكون موقع المنتدى الوطني الذي هو حلقة الوصل بينها وبين اعضائها مكتملا ومحدثا ، وهذا ينمي من سرعة انجاز الخدمات وهذا المقر يعتبر موقع التقاء الجمعية بأعضائها لمناقشه قضاياهم ووضع الحلول والمعالجات التي تصب في خدمة المجتمعات الانسانية جمعاء. إذ يتطلع المنتدى الى تأسيس مركز مختص للأبحاث اذ يمثل خطوة مهمة في طريق تفعيل العمل المؤسساتي ، ورمزا من رموز الثقافة العلمية والتنموية ولتقوية العلاقات مع باقي المؤسسات الوطنية الدولية وهذه هي النتيجة الاساسية التي يرسم لها المنتدى على واقع التطبيق.

المصادر:

١- الهيثم زعفان : «الجمعيات العلمية القضية المنسية فى منظومة البحث العلمى»، السنة ،٢٠٠٤ ، العدد (٤٣١٠٧)،

٢- عبد الرحمن بن سليمان العرينى : «الجمعيات العلمية واجهات مشرقة فى خدمة)،٢٠٠٤.

available at :http://www.oraingy.com/data/5.htm

٣-محى الدين شعبان توق : "تنشيط البحث التربوى وزيادة فاعليته ، السنة ١٩٩٠، العدد ٥١

٤-سليم،نايفة ،الصقري،محمد،٢٠١٤،دور الجمعيات العلمية والمهنية في بناء مجتمع المعرفة، مجلة المعلومات والمكتبات العربية، العدد ١، المجلد٣٤

٥- المذروع، هيا بنت محمد،٢٠١٤، ادارة الجمعيات العلمية، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

٦-اللائحة المنظمة للجمعيات العلمية،٢٠١٧،وكالة الجامعة للتطوير والجودة النوعية

٧-،محمود ،هشام،٢٠١٣، الجمعيات المهنية والمجتمعات المعرفية : قراءات تحليلية لتأطير رؤية عربية مستقبلية، عدد٣٢، مجلة سابيرن

٨- الصادق ، بيزان حنان،٢٠١٣، الجمعيات المهنية والمجتمعات المعرفية : قراءات تحليلية لتأطير رؤية عربية مستقبلية، العدد ٣٢، مجلة سابيرن.

٩- الزاهد، عبد الامير،٢٠٠٤،المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة النشاطات والفعاليات والتطلعات، الطبعة الاولى، النجف.

حولية المنتدى